2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Forms of the Mythic-Kināyah Paradigm of the Expanded Notion of Style: A Reading in Qur'anic Representations

Tahrir Qasim Saadoun1, Nima Dahsh Farhan2.
1.University of Baghdad / College of Education for Human Sciences/ Ibn Rushd.
tahreer.qasem2103p@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
2. University of Baghdad / College of Islamic Sciences
General Specialization/Arabic Language
Specialization / Linguistics
namaa.d@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Received 29 /12 /2024, Revised 10 / 1/ 2025, Accepted 24 /2 /2025 , Published 30/3/2025

This is an Open Access article distributed This is an open access article published in the Journal of the College of Islamic Sciences / University of Baghdad. of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited

Abstract

The significance of this research lies in the conceptual metonymy, which stands as one of the foundational properties of human cognition. Like metaphorical concepts, metonymic perceptions do not merely shape language; rather, they primarily construct ideas, attitudes, and actions, relying on leaps toward conclusions. Consequently, they establish a link between cognition and interpretation. Research in cognitive linguistics related to the shared category, in conjunction with the works of Lakoff, has introduced anthropological and cognitive concepts that explore cognitive universals with a form of universality. The concept of the mythic-cognitive metonymic paradigm relies on the notion of the mental image and referential meaning, highlighting the relationship between cognition and language within the framework of empirical realism—the foundational premise of cognitive theory. The research problem emerges from the consideration of conceptual imagery in the Qur'anic system as mental frameworks characterized by inclusivity and comprehensiveness. These frameworks link cognitive processing mechanisms and derivation principles to recurrent cultural patterns in their abstract and figurative structures, conveying specific meanings within a dynamic reality. This responsiveness to human needs and intellectual curiosity has rendered them a continuous source of sustenance for the survival of human existence, both materially and spiritually.

Keywords: Typological Meaning, Mental Necessity, Cognitive Interrelation, Qur'anic Stylistic Patterns, Mythic-Metonymic Paradigm.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

صورُ المنوالِ الكِنائيِّ المؤمثِلِ لمقولةِ الطّرازِ الموسّعةِ قراءةٌ في التّمثلاتِ القُرآنيّةِ

تحرير قاسم سعدون
المدرس المساعد /جامعة بغداد / كلّيّة التّربية للعلوم الإنسانيّة/ ابن رشد
نعمة دهش فرحان
الاستاذ الدكتور في جامعة بغداد/ كلّيّة العلوم الإسلاميّة

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/١٢/٢٩	تاريخ المراجعة: ٢٠٢٥/١/١٠
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٥/٢/٢٤	تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٣/٣٠

الملخص:

تأتي أهمية هذا البحث وفقًا لما جاءت به الكناية التصورية واحدة من بين الخاصيات القاعدية للإدراك البشري ذلك أن التصورات الكنائيّة مثلها –في ذلك– مثل التصورات الاستعارية لا تبني اللغة فحسب، ولكنها تبني –بالدرجة الأولى– الأفكار والمواقف والأفعال تتبني على القفز نحو الاستنتاجات، ولهذا فهي تربط بين الإدراك والتأويل، وأبحاث علم اللغة الإدراكي المتعلقة بالمقولة المشتركة مع أعمال لايكوف قدمت مفاهيم انثروبولوجية وعرفانية تبحث في الثوابت العرفانية التي لها شكل الكونية. فمفهوم المنوال الكنائي العرفاني المؤمثل يعتمد على مفهوم الصورة الذهنية وعلى الدلالة الإحالية، لتبرز العلاقة بين الإدراك واللغة في إطار الواقعية التجريبية، وهي المنطلق الأساس في النظرية العرفانية. وتظهر مشكلة البحث من عدِّ المفاهيم التصويرية في النسق القرآني إطارات ذهنية تتماز بخاصيتي الشمول والإحاطة، تربط آليات الاشتغال الذهني وقواعد الاستمداد بأنماط ثقافية متكررة في بنيتها التجريدية التصويرية، تحمل معانيَ محددة في واقع متغير، استيعابًا للحاجات البشرية، ولتعطشها المعرفي، جعلت منها ملاذًا يغذي باستمرار عناصر بقاء الوجود الإنساني، مادة وروحًا.

الكلمات المفاتيح: المعنى الطرازي، اللزوم الذهني، التعالق المعرفي، الأطرزة القرآنية، المنوال المؤمثل الكنائي.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

مشكلة البحث

: تكمن مشكلة البحث في عد المقولات الطرازية مفاهيم تصويرية تفاعلية في الواقع التجريبي على أساس اتخاذها أشكالًا ثقافية في النسق المعرفي القرآني الترابطي، ما بين صورها أو جشتلطاتها من وجوه شبه إجمالية ضمن آليات الاشتغال الذهني.

أهمية البحث: تبرز أهمية البحث في إظهار المناويل الكنائية في تصويرها لمفاهيم القرآنية عدت مؤمثلة في معجمنا الذهني، والوصول إلى النتائج، أهمها؛ المناويل الكنائية بنى تصويرية علائقية تفاعلية، اتسمت بالشمول لا تتقيد بزمان ومكان محددين.

حدود البحث: حدود البحث في مجالين مشتركين هما المجال اللغوي التداولي، والمجال الذهني وارتباطهما في بناء تمثلات طرازية على وفق نظرية الطراز الموسعة.

منهج البحث: اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي بما يتلاءم هذا اللون من الأبحاث، وقد قسما البحث على محاور:

١- اللزوم الذهني في المنوال الكنائي المؤمثل.

٢- المعنى الطرازي بنية علائقية تفاعلية.

٣- الأسس العرفانية للمناويل الكنائية.

المقدمة:

تقوم الأسس العرفانية على التنظيم التصوري بشكل عام، وهي ثلاثة: التجربة البشرية والانتقاء المؤسس على الإدراك والاختيارات الثقافية، وعلى هذا يكون اختيار المشغل بصورة آلية ولا شعورية[١]، فهذه المفاهيم ارتبط تمثيلها الطرازي بصورة طرازية تنماز من غيرها بخصائص، هي نماذج كنائية عرفانية مؤمثلة بحسب تعبير لايكوف، تحيل إلى صور شائعة ومعروفة في معرفتهم الذهنية المتمثلة بمفهومهم العقدي القرآني كبعد إيماني للعالم المدرك في تنظيم المعارف، إذ يقوم الإدراك بحسب النظرية العرفانية على مفهوم الجشطالط (Gestalt)؛ لارتباط الفهم بالتجربة، ومجال التجربة عند اصحاب النظرية هو كل مبني داخل تجربتنا،

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ويتصوّر هذا الكل بوصفه جشطلتاً تجريبياً، عدت روش أنّ أهم معين للتأثيرات الطرازية هو الكناية، وهي الوضعية التي تستعمل فيها مقولة فرعية أو نموذج فرعي لفهم المقولة في كليتها، وبعبارة أخرى الحالات التي يكون فيها الجزء (المقولة الفرعية أو العنصر أو النموذج الفرعي) قائماً مقام كل المقولة[٢] ، فينتج عن الكناية أثر نمطي متمثل في بروز معايير، وتقييمات لأعضاء المقولة، فالمقولة الطرازية بنية تصويرية جشطلتية؛ بحسب ما ذهب إليه اصحاب نظرية الطراز منهم لايكوف في تفسيرها. فالإنسان هو يتمثل الأشياء "لا يدركها منفصلة بعضها عن بعض، ولا يراها في استقلال خصائصها؛ خاصيّة خاصيّة، بل إنّ ما يحصل عنده هو العكس تماماً، حيث إنه يدرك الشيء في صورته الكلية، أي في شكل صفات مترابطة"[٣]، يقسم هذا البحث على محاور:

المحور الأول: اللزوم الذهني في المنوال الكنائي المؤمثل

الكناية تمثل وحدة معينة انطلاقاً من وحدة أخرى، تتطلب علماً بالسياق الذي ترد فيه، وحالة خاصة من حالات التشخيص تحيل على شخص معين[٤]، كدلالة البيت الأبيض على رئيس معين كما في قولنا: رفض البيت الأبيض التعليق على الحادث يحل البيت الأبيض محل الرئيس الأميركي، وتختلف عن الاستعارة في كون الاستعارة يُفهم فيها مجال تصوري انطلاقاً من مجال تصوري آخر، كفهم الحياة انطلاقاً من الرحلة[٥].

جمع لايكوف بين الكناية والمجاز المرسل تحت لفظ métonymie؛ أي الكناية. ودمج ضمن الكناية المجاز المرسل، ويشير إلى أن العلاقة التي تقوم عليها (الكناية) و(المجاز المرسل)، ذات الطبيعة الواحدة هي المجاورة أو الملازمة التي قد تكون مجاورة سببية أو مكانيّة... الخ[٦]. فضلًا عن أنّ القدماء أنفسهم عدوا أن مرجع العلاقة سواء في الكناية أم في المجاز اعتبار الملازمات بين المعاني كما يذكر السكاكي في مفتاح العلوم[٧]،

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ويقول التفتازاني: "اللفظ المراد به لازم ما وضع له، يعني باللازم ما لا ينفك عنه سواء كان داخلاً فيه، كما في التضمن، أو خارجاً عنه كما فى الالتزام"[٨]، وهذا اللفظ المراد به لازم ما وضع له، إن دلت قرينة على عدم إرادته فمجاز وإلا فكناية، فينتقل من الملزوم إلى اللازم في المجاز، ومن اللازم إلى الملزوم في الكناية. فتكون طبيعة العلاقة، بحسب ذلك واحدة، والاختلاف إنّما يكمن في اتجاهها؛ لذلك فإن استعمال الكناية في هذا السياق يقصد به الكناية والمجاز المرسل معاً[٩].

الكناية أثر نمطي متمثل في بروز معايير، وتقييمات لأعضاء المقولة[١٠]، ويتبين ذلك مثلًا: "كلزوم كثرة الرماد للكرم، فالكرم يقتضي كثرة إطعام الناس، وكثرة إطعام الناس تقتضي كثرة طبخ الطعام الذي يقتضي بدوره كثرة إضرام النار في الحطب مما ينتج عنه كثرة الرماد من لوازم الكرم كثرة الرماد، فمن كان كريماً أطعم الناس فطبخ لهم الأكل، وكان الطبخ قديماً في القدور وعلى نار الحطب، ولذلك يكثر الرماد"[١١]، ويمكن أن يفسر هذا بمفهوم المنوال العرفاني المؤمثل للايكوف وجونسن لتوضح العلاقة بين اللزوم والملزوم، فتصور الكرم قديماً يقوم على أبعاد النموذجية المعروفة، وهي: وجود طرفين: طرف كريم وطرف غريب. ومراحل تتسلسل في تلازمها وترابطها الزمني تتمثل بالبداية وتسلسل حدث ونتيجة تمثل النهاية، وهي: ١- إشعال النار أمارة على وجود أناس كرماء.

-استقبال الضيفين.

-نحر البعير وما شاكلها.

-إشعال الحطب لطبخ الطعام في القدور.

-إطعام الناس النتيجة: كثرة رماد القدر. وكذلك لوازم طول القامة طول النجاد، ومن لوازم الثراء النوم إلى وقت الضحى. فمن كان طويل القامة فلا بد أن تطول حمائل سيفه، ومن كان في رخاء وسعة من العيش جاز له أن ينام إلى الضحى؛ لأنه لا حاجة له في النهوض باكراً، خاصة وأن النهوض مبكراً مرتبط في التصور البشري بالعمل وطلب الرزق، تلك اللوازم جميعها نتائج طبيعية لوجود تلك الصفات كرسها العرف والثقافة[١٢]، فاستحضار الملزوم

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

يقتضي استحضار اللازم في الذهن بالضرورة، كما في قوله تعال: ﴿وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلى عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْها كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً﴾[١٣]، فكنى عن مفهوم (البخل) بصورة محسوسة في الإدراك هي اليد التي وصفت بالمغلولة إلى العنق لا تستطيع أن تمتد، فتمثلت بصورة قوية بغيضة منفرة لهذه الخلة المذمومة، هي صورة البخيل الذى لا تستطيع يده أن تمتد بإنفاق ولا عطية، فضلًا عن أن القرآن الكريم عرض صورة أخرى هي بتمثيله "بسطها كل البسط"، كناية عن (التبذير) الذي تلازم مفهومه بصورة المبذر الذي لا يبقى من ماله على شيء، هذا الذي يبسط يده، فلا يبقى بها شيء[١٤]. فالعرف هو الذي يحقق الاستلزام في الذهن بحيث إنّ استحضار الملزوم في الذهن يقتضي استحضار اللازم بحكم العرف والشائع، ويكون اللزوم العرفي راجعًا إما إلى عرف عام كاللزوم الذي بين الأسد والشجاعة أو الشمس والجمال أو الأتراك والعناد أو اليابانيين، والجدية أو الأعراب وصعوبة المراس... وإما إلى عرف خاص كالذي بين الماء قلتين وعدم قبول النجاسة عند أهل الشرع، فإذا قيل (هذا الماء بلغ قلتين) فهم من كان من أهل الشرع أنه لم ينجس، وإذا قيل: (يلزم على كلامك الدور أو التسلسل)، فهم من كان من أهل الكلام أنه كلام باطل، من ذلك أن اللزوم بين الأسد والشجاعة أمر متعارف بين الناس، ولكن لا لزوم عقلياً بين تلك الجثة والجراءة كما يقول الدسوقي[١٥]، فاللزوم يقوم على البروز بالنسبة إلى الاستعارة، وعلى الاستتباع بالنسبة إلى الكناية، وعلى التعلق عموماً بين المعنى الحقيقي، والمعنى المجازي في المجاز المرسل، ويتفق مفهوم اللزوم مع عبارة أطلقها الجرجاني ليفسّر بها اشتغال الاستعارة، ويمكن تعميمها المجاز المرسل والكناية أيضاً[١٦]، أعظم ما ميز هذه المنظومة هو العلاقات التي تربط بين عناصرها، وهذه الفكرة تؤكد أن اللغة منظومة لا قيمة لمكوناتها إلا بالعلاقة القائمة بينها، وبالتالي لا يمكن لألسني اعتبار مفردات لغة ما كيانات مستقلة، بل ان لزاماً عليه وصف العلاقات التي تربط هذه المفردات[١٧]، وهي عبارة معنى المعنى، وهي أن يتحول المعنى إلى دال، فتصبح العلاقة بين البنية اللغوية الماثلة والمعنى المراد علاقة مركبة أو علاقة من درجة ثانية[١٨].

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المحور الثاني: المعنى الطرازي بنية علائقية تفاعلية

يرى لايكوف وجونسن أن التصورات الكنائية قائمة على المجاز المرسل بكونه مسألة إحالة على رأي فوكونيي[١٩]، فهو عملية عرفانية تخوّل لكيان تصوّري متمثل (أ) النفاذ الذهني إلى كيان تصوّري متمثل آخر (ب) بعلاقة ما، ضمن المجال أو المنوال العرفاني المؤمثل نفسه، فما دامت تصوراتنا قائمة على المناويل العرفانية المؤمثلة، وما دام بين عناصرها علاقات، فمفهوم التجاور هو أن ينتمي الفضاءان الذهنيان أو الكيانان التصوّريان (أ، وب) إلى المجال أو المنوال العرفاني المؤمثل نفسه استناداً إلى الوظيفة التداولية، أحادي الاتجاه: بمعنى أن (أ) يستعمل للإحالة على (ب)، ولا يصبح العكس في غالب الأحيان، كأن يحيل تصور اللسان على تصور اللغة في قولنا: لسان العرب واللسان الفرنسي، ولا يحيل لفظ اللغة على اللسان بما هو من أعضاء الجسم[٢٠].

فالعلاقات التي تقوم عليها مرسلة غير مقيدة، متجاورة بين أشياء من طبائع مختلفة بناءً على أسباب نفسية أو ثقافية أو تداولية، مما يجعل التركيز على مظهر من المظاهر داخل المنوال العرفاني المؤمثل للإحالة على مظهر آخر واختياره دون غيره، تبعًا للمبدأ الكنائي العام الذي يطلق عليه اسم (مبدأ التعيين)، محكوم بمبادئ الأهمية العرفانية التي تربط بين اللازم والملزوم بعلاقة التعيين التي لا تحصل إلا باللغة وفي الذهن، منها أن الإنساني أهم من غير الإنساني، والكل أهم من الجزء، والمحسوس أهم من المجرد، والمرئي أهم من غير المرئي؛ فأن يكون كيان ما إنسانياً وكلياً ومحسوساً ومرئياً هي عوامل تجعله نقطة مرجعية إحالية عرفانية، ومعنى أنها عرفانية هو أن يكون لها أساس عرفاني[٢١].

ذهب العرفانيون إلى القول بأن الذهن البشري هو الذي يبني الكون وينظمه؛ وأن الأفراد يبنون أشكالاً بها يُدركون الوضعيات، وأن طريقة عمل الذهن تكون بناء على التركيز على الثوابت لأجل فهم الأشياء في العالم[٢٢]، وهذا التحليل يوصل إلى خلق تصورات ذهنية

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

عن الأعيان؛ فالتصوّر هو إدراك الشيء في عالم الأعيان وفقاً لشبكة علاقاته الوجودية، ولا يمكن فهم شيء غالباً مستقلاً هكذا في العالم في حيز إدراكنا، فالأشياء لا تُولد بنحو مستقل، إنما تولد في إطار الأنساق، أو بالتحديد من خلال التحولات التي تحدث على مستوى الأنساق؛ لأن إدراك كنه السبق أو جوهره في حد ذاته أمر شبه مستحيل[٢٣]. فالإطار المرجعي يمثّل التصور الجامع الكلي للمفاهيم، أي رؤية كلية شاملة لفكرة العقدية، والدينية، والخلفية الفلسفية.

إذ لا يلتفت إلى العنصر أو الشيء ذهنياً إلا من حيث موقعه في إطار نسق، فكيف نفهم أي شيء في الكون دون وضع علاقة نسقية له مع غيره، مثل كيف نفهم الذكر دون الأنثى، والحياة دون الموت، والظلام والنور... وغيرها. فصورة الفكر تتشكل بواسطة اللغة؛ واللغة هي –قبل كل شيء– تصنيف مقولي يخلق الأشياء، وبوجود العلاقات تتبين هذه الأشياء، وعليه فإن كل لغة نوعية، وكل لغة (أو كل لسان) تشكل العالم على طريقتها الخاصة، لذلك فهي تقدم بناءات مختلفة للواقع، وأشار بنفست الى أن اللغة هي أساس المجتمع الإنساني، بوجود ذاتية الإنسان، تكون اللغة خالقة وتأسيسية، ومفسرة لكل الأنساق الرمزية الأخرى، ولكل أنظمة العلامات، فـ(الثنائيات والزوجية) هي النسق المركزي لمجمل التصورات بدليل قوله تعالى: ﴿ومن كل شيء خلقنا زوجين﴾[٢٤] ؛ وبذلك فلا شيء في الكون يفهم دون علاقة تجريدية تصويرية، فكل ما يعرفه الإنسان من مشاعر ووجدان ومنطق ومفاهيم وعقائد وعلوم، كل هذا ينشئه الدماغ، بسبب مطاطيته المرنة، فالمصدر لكل ما يعرفه واحد، لكن الثقافة هي التي تصنف مقوليًا المخرجات، وتضع كل شيء في فئته المناسبة من المقولات العقلية التي ينفرد بها الإنسان العاقل، فعلى سبيل المثال تكون ثنائية (الحب والبَغض) في مقولة (المشاعر)، والفيزياء والبيلوجيا والمنطق في مقولة (العلوم الطبيعية)، التي تحتاج إلى إعمال الذهن، والفهم والتجريد... إلخ؛ لذا اللغة ليست مستقلة ولا مغلقة على ذاتها، فهي ليست مستقلة عن الخبرة البشرية[٢٥].

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

إذ إنَّ الخبرة الإنسانية لا يمكن تجزئتها؛ فأنت عندما ترى شيئاً تراه بصورة كلية (جشطلتية) فترى القميص مثلا بهيئته، ولونه ولا ترى اللون منفرداً، ثم ترى الهيئة، والدماغ يعمل بهذه الطريقة، هو نموذج مصغر للكون، فوحدات البناء واحدة، حتى مطاطية الدماغ توازى بالتشابه مع الاتساع المستمر للكون، على الرغم من التباعد بين هذه المحطات المحركة للإنتاج اللغوي، فإن المنتج يخرج بصورة تنم عن سيمفونية أدائية معجزة أوجدها الخالق سبحانه في هذا النسيج القابع داخل الجمجمة(٢٦).

المحور الثالث: الأسس العرفانية للمناويل الكنائية

الأسس العرفانية تقوم عليها التنظيم التصوري بنحو عام، وهي ثلاثة: التجربة البشرية والانتقاء المؤسس على الإدراك والاختيارات الثقافية، وعلى هذا يكون اختيار المشغل بصورة آلية ولا شعورية(٢٧). فهذه المفاهيم ارتبط تمثيلها الطرازي بصورة طرازية تنماز من غيرها بخصائص، هي نماذج كنائية عرفانية مؤمثلة بحسب تعبير لايكوف، تمثلت في:

أ- **الاختيار الراجع إلى التجربة البشرية:** فجوهر التجربة البشرية متولد من تفاعلنا مع العالم؛ فنحن ندرك الأشياء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ولنا مع الأشياء الموجودة من حولنا تعامل كما يجعلها ذات قيمة وظيفية، وليست جميع الأشياء تدرك بالطريقة نفسها، وليس لها الوظيفة نفسها ولا الأهمية نفسها. فالإدراك والتفاعل الوظيفي يندرجان ضمن التجربة البشرية وممارساتها، وهذه الإحالة تتجلى في أنواع عديدة من العلاقات(٢٨)، مثل:

١- المنتج للمنتوج: مثال: يكنى عن قَضَاءِ الْحَاجَةِ بِأَكْلِ الطَّعَامِ، كقول اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلانِ الطَّعَامَ﴾(٢٩)، فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَانَا يَأْكُلانِ الطَّعَامَ﴾ كِنَايَة عَنْ قَضَاءِ الْحَاجَةِ؛ لأن أكل الطَّعَامِ يعدّ منتجًا من لوازمه قَضَاءُ الْحَاجَةِ منتوج، فجاء بصورة تهذية وتأديبية، أراد سبحانه وصف عيسى الله بصفات بشرية، وليس بأكل الطعام وإنما يقصد عملية ما وراء الطعام كالهضم والنقض(٣٠).

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٢-المؤسَس يحيل للمؤسِس المكان: يحيل المكان عند لايكوف للمؤسسة وللحدث، أي للمكان الذي وجد به، مثل: (سأزور النبي) أي قبر النبي، وأيضًا ينتقل الذهن من المكان المذكور إلى من فيه (كالقرية لأهلها)، في قوله تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾[٣١]، كقَولِه تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَار﴾[٣٢]؛ فإنَّ إحالة الجَريانِ إلى الأنْهارِ لعلاقة رابطة هي مكانية؛ لأنَّ الَّذي يحدث مجرى إنَّما هو الماءُ فهو مؤسس لها، والأنْهارُ هي تلك الأماكِنُ الَّتي يَجْري الماءُ فيها[٣٣].

٣- الإحالة بالمحسوس على المجرد، ومنها: ما عبرت عنه كتب البلاغة العربية القديمة بعلاقة الآلية، مثال: (له قلم جيد) أي كتابة جيدة، (لدينا أدمغة لا مثيل لها) أي فكر لا مثيل له، (تعلم لسان العرب)، أي لغة العرب. كقوله تعالى: ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾[٣٤]؛ أي ثناء حسناً؛ لأن اللسان آلته[٣٥].

ب-الاختيار المؤسس على الإدراك: ويعني الإدراك التفاعلي الذي يحصل بين حواسنا والأشياء في العالم، منها:

١- المباشر أهم من غير المباشر، كقوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّماءِ رِزْقاً﴾[٣٦]؛ أي مطراً؛ لأنه أكثر شيء يتسبب عنه الرزق، فإنَّه سُبحانه وتعالى أرادَ المطَرَ، فهُو الَّذي يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ، ولكنَّه ذكَر ما يَترتَّبُ عليه وينتج عنه الرِّزقُ؛ فبِنُزولِ المطَرِ يَرتوي الزَّرعُ وتُخصِبُ الأرْضُ، ويَنشأُ الخيْرُ والرِّزقُ. فذكَر سُبحانه المُسبَّبَ وأراد السَّببَ، والقَرينةُ أنَّ الرِّزقَ لا يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ مُباشرةً، وإنَّما سَببُه[٣٧].

٢- المهيمن أهم من غير المهيمن: مثل قوله تعالى: ﴿كانت من الْقَانتين﴾[٣٨]، فـ(القانتين) موضوع للذكور الموصوفين بهذا الوصف، فإطلاقه على الذكور والإناث إطلاق على غير ما وضع له، وأيضًا قوله تعالى: ﴿إلا امرأته كانتْ مِن الغابرين﴾[٣٩]، والأصل: من (القانتات)

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

و(الغابرات)، فعدت الأنثى من المذكر بحكم التغليب، كذلك قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ﴾[٤٠]؛ أي: المشرق والمغرب. قال ابن الشجري: وغلب المشرق؛ لأنه أشهر الجهتين كذلك قوله تعالى: ﴿مَرَجَ البَحْرَيْنِ﴾[٤١]؛ أي: الملح والعذب، والبحر خاص بالملح فهيمن لكونه أعظم، وقوله تعالى: ﴿ولكل درجاتٌ﴾[٤٢]؛ أي: من المؤمنين والكفار، والدرجات للعلو، والدركات للسفل، فاستعمل الدرجات في القسمين تغليبا للأشرف[٤٣].

ج-الاختيارات الثقافية: فذات بُعد أكثر تجريدًا بما أنها مرتبطة بالمقولات، كالنماذج الشائعة الاجتماعية، والنماذج الأولية المثالية، مناويل ذات قيمة عرفانية كبيرة أطلق عليها لا يكوف اسم (المناويل الجوارية)، وتتمثل قيمتها العرفانية في أنها تقوم على مبدأ عام هو الجزء للكل، وتؤدي وظيفة عرفانية استدلالية هي القفز نحو الاستنتاجات[٤٤]، نذكر منها:

١- النموذج الشائع أهم مما ليس نموذجاً شائعاً: فالنماذج الاجتماعية الشائعة هي الغالبة على اعتقاد الناس، وهي التي تناسب أفق انظارهم. فتمثلات ثقافية متواضع عليها قد تختلف من لغة إلى أخرى ومن ثقافة إلى أخرى، ولكن يظل التعبير الثقافي خاصاً؛ يخص ثقافة محدّدة، فتختلف النماذج الشائعة من ثقافة إلى أخرى، ومن لغة إلى أخرى: مثل: مفهوم (غراب) طائر أسود، «غراب»، هو نشاط ذهني عرفاني يخضع لاعتبارات متعددة، مثل السياقات القارة المرتبطة بذهن مستعملي اللغة المعيّنة. فتخرج بذلك من مفهوم الوحدة الضيقة، إلى تمثلات وتعبيرات ثقافية ترد في شكل قوالب أو أمثال سائرة لتمثل نماذج شائعة في إطار ثقافي وحضاري معين؛ فإنّه في تاريخ الثقافات المختلفة للشعوب رمزًا للتشاؤم والتنبؤ بسوء الحظِّ القادم، ساعدت على ترسيخ هذه الخرافات بشأن الغراب صوته المنفر المسمى بالنعيق؛ اذ صار من المألوف في المأثور الشعبي ارتباطُ نعيق الغراب بالأخبار السيئة، ونذير الموت طغى الموروث الثقافي منذ آلاف السنين في رسم صورة منفَرة للغراب[٤٥]. فضلًا عن العرب تقول: "فلا أبصر من غراب، وأحذر من غراب، وأزهى من غراب، وأصفى عيشاً من غراب، وأشدّ سواداً من غراب، وإذا نعتوا أرضاً بالخصب قالوا: وقع في أرض لا يطير غرابها، ويقولون: وجد تمرة الغراب، وذلك أنه يتبع أجود التمر فينتقيه، ويقولون: أشأم من غراب وأفسق

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

من غراب، ويقولون: طار غراب فلان إذا شاب رأسه، والغراب هو من أخبث الطيور"[٤٦]، نلاحظ من هذا التعريف أن هذه السمات الثقافية للغراب التي مرجعها جماعة بشرية معينة لها صورة ذهنية محددة للغراب متواضع عليها، تعبر عن أكثر الخصائص أهمية من الناحية الإدراكية والاجتماعية في وصف الغراب، وهي خصائص نمطية أو ثقافية غلبت على معنى (غراب)، لتكون أمثالاً سائرة قالها العرب .إذ يظهر للغراب سمة وصفية (أسود اللون) وهي سمة نمطية، إذ لا يمكن أن يكون الغراب إلا أسود اللون، وسمات ثقافية وردت في شكل أمثال قالها العرب فصارت مذكورة تعبر عن خصائص نمطية للغراب في الثقافة العربية مثالاً للحذر والزهو والصفاء والخصب والجودة، فيخرج معنى (غراب) من دلالته الطبيعية أو الموسوعية (طائر أسود له منقار قوي ... إلخ) إلى معانٍ مجازية يضرب به المثل في الإنسان الحذر والعيش الصافي والأرض الخصبة وفي الخبث والشؤم... وغيرها[٤٧]. فدلالة «غراب» تجمع بين سمات متناقضة، فهو من جهة مثال للزهو والصفاء والجودة، ومن جهة أخرى، هو مثال للشؤم والفسق والخبث؛ فكيف يلتقي الزهو مع الشؤم والصفاء مع الخبث؟

ولعل أهمية الغراب عند العرب تكمن في جمعه بين الصفات الإيجابية، والصفات السلبية، فهو يتميز بالحذر والزهو وصفاء للعيش والخبث والفسق والشؤم معاً، ولعل هذه السمات السلبية عند البشر هي إيجابية عند الغراب، فخبثه يجعله حذراً ومبصراً، أما سمة (الشؤم) اللصيقة به في الذاكرة الجمعية من أيام العرب الأولى إلى يومنا هذا، فلعلها تعود إلى ارتباط ظهوره بحدوث حدث سيئ أو مشؤوم بالنسبة إلى جماعة معينة، كوصف صوت (البوم) نذير شؤم في الثقافة العربية، فيعد البوم مشؤوماً ويستنكر صوته[٤٨]، فيمكن عد سمة (الشؤم) المرتبطة بالغراب السمة الأكثر نمطية لرسوخها في الأذهان، وفي الذاكرة الجمعية في الثقافة العربية، ويعود ذلك إلى ارتباط هذه السمة بلون الغراب وهو اللون الأسود، الذي يعد في الذاكرة الجمعية، وفي الثقافة الشعبية يعد لوناً سلبياً لتعبيره الرمزي عن الحزن والموت. ولعل هذا ما جعل العرب تربط الغراب نظراً للونه؛ بالشؤم، هذه السمة التي تتأكد في تعاريف أخرى للغراب، "يقال نعب الغراب: إذا صاح. وهم يتشاءمون بصوت الغراب. بكونه: طائراً ليس أنكد

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

منه"[٤٩]. وقد طغت السمة الثقافية يتشاءمون به على كل معاني غراب، بكونه طائراً أسود، له منقار قوي... إلخ، فصورة الغراب (نذير شؤم)، وهي سمة ثقافية تعبّر عن معناه لدى (مجموعة بشرية معينة) الثقافة العربية.

يتفق القرآن الكريم مع الأبحاث العلمية الحديثة عن الغراب، فقد تحدث عن الغراب على أنه معلم للإنسان، يفكر ويدرك ويتعامل مع الواقع بحكمة، فيظهر الغراب بصورة معلِّم للإنسان في سياق الحديث عن قصة ابْنَيْ آدم اللذين قَتل أحدُهما الآخر، ولم يَدْرِ كيف يُواريه، إذ كان قابيل أعجز من الغراب في التفكير في دفن الميّت، فلولا أنّ للغراب فضيلة وأموراً محمودة، وآلة وسبباً ليس لغيره من جميع الطّير لما وضعه الله تعالى في موضع تأديب الناس، ولما جعله الواعظ والمذكّر بذلك[٥٠]، كان الغراب مبعوث السماء ليصبح المعلِّم الأرضي الأول للإنسان، إذ يقول الله تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيه * قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾[٥١]. فيستشهد القرآن بالغراب أنّه مصدر من مصادر تعليم الإنسان آداب الحياة في آية واحدة لا نظيره لها من نوعها وهى تمثل حال الانسان في الانتفاع بالمدركات الحسية، وأنه يحصل خواص الأشياء من ناحيتها، ثم يتوسل بالتفكر فيها إلى أغراضه ومقاصده في الحياة[٥٢]، فصار الغراب هنا من رسل الله إلى بني آدم، فبَطُلت هكذا فكرة التشاؤم بالغراب وتعارضت مع الشائع عن التشجيع على قتله[٥٣]. وهذا ما أشار إليه علم دلالة الطراز في ابراز السمات والتركيز على التنوع في وظائفها، لتحقيق التأثير الديني، الذي هو غاية التصوير القرآني في بيان تمثلاته؛ لأن طبيعة الإنسان، تتأثّر بالنماذج الحسية، فتندفع إلى محاكاتها أو الابتعاد عنها.

٢-النموذج الأولي المثالي أهم من غير المثالي، كمفهوم (الأم) يعدّ نموذجًا أوليًا، الأم (أصل الشيء)، وقولك أم هي لكل ما كان أصلاً لوجود شيء أو تربيته أو إصلاحه منه[٥٤]، قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ﴾[٥٥]، أي: اللوح المحفوظ، وذلك لكون العلوم كلها منسوبة إليه،

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ومتولّدة منه. وقيل لمكة أم القرى، وذلك لما روي: "دحيت الأَرْض من مَكَّة فَمدَّهَا الله تَعَالَى من تحتهَا فسميت أم الْقرى"[٥٦]، وقال تعالى: ﴿لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرى وَمَنْ حَوْلَها﴾[٥٧]، وأم النجوم: "المجرة، لأنها مجتمع النجوم"[٥٨]، وقوله تعالى: ﴿مِنْهُ وَايَتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾[٥٩]. المقصود أصول يرجع إليها بذاتها، ومطلوبة بنفسها. وأما في قوله تعالى: ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾[٦٠]، فالمقصود بها بلدة مكة وما حولها من البلاد والقرى، لكن الصواب أن الانذار اريد به اهلها[٦١]. وكذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمًا﴾[٦٢]، حيث أريد بأم القرآن لعلو شأنه في إظهار الحكمة[٦٣]، فكلما ذكر مفهوم الأم في المجتمع إلا وتبادر إلى أذهاننا معنى الوالدة المربية الزوجة، فهذا المعنى تعد مفهوم متعدد الدلالات، فالمناويل الكنائية العرفانية التي تجتمع لتؤديه هي:

أ–منوال الولادة: أهم سمة ينماز بها الأم هي (الأمومة) صفة تتمتع بها الأم الوالدة، وغريزة أودعها الله عز وجل في المرأة، فالأم بفطرتها تحن على وليدها، وهذه الأم الوالدة هي كل من ولدت المرء[٦٤]، قال الرازي: "كل امرأة رجع نسبك إليها بالولادة من جهة أبيك أو من جهة أمك بدرجة أو بدرجات، بإناث رجعت إليها أو بذكور فهي أمك"[٦٥]، قال الله تعالى: ﴿إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ﴾[٦٦]، فأمومة الولادة هي الأمومة الكاملة في تحققها، وثبوت أحكامها.

ب–منوال الرضاعة: ذكر الله عز وجل هذا النوع من الأمومة الأم المرضعة في كتابه العزيز، قال الله تعالى: ﴿وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ﴾[٦٧]، وأم الإنسان من الرضاع هي الأم التي أرضعته، فالأم الوالدة قد لا تستطيع لعذر إرضاع وليدها، لذا كان العرب قديمًا يستأجرون مرضعة لأبنائهم[٦٨]. وبين القرآن الكريم حرمة نكاح الأمهات، وردت آيات في توضح لنا حرمة، قال الله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ﴾.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ت–المنوال الجيني: يحمل المولود نصف جينات أمه، وقد بينت الأبحاث العلمية التي تخص علم الجنينِ أنّ هناك مدةً زمنيَّةً بين مرحلةِ النطفةِ ومرحلةِ العلقةِ، هذه المدةُ تزيدُ على أسبوعين، اذ يتباطأ فيها نموُّ الجنينِ؛ لأنّ هذه المرحلةَ مرحلةُ انغرازِ النطفةِ في جدارِ الرحمِ، والجنينُ في هذه المرحلةِ لا ينمو، ولكنّه يوطِّدُ طرائقَ امتصاصِه للغذاءِ مِنَ الرَّحِمِ، وأشار إليه القرآن بوصف (القرار المكين) هو الرَّحِمُ[٦٩]، قال (عز وجلَ): ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلإِنْسَانَ مِن سُلاَلَةٍ مِّن طِينٍ* ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ* ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ﴾[٧٠]. فضلاً عن قوله الله تعالى: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾[٧١]، حَمَلَتْه أمه ضعفًا على ضعف، وحمله، وفِطامه عن الرضاعة في مدة عامين[٧٢]، ولقد جاء القرآن الكريم يرسم أجمل صورة للاتصال بين الأم وجنينها التي تجعلها تصبر على ولدها في بطنها تسعة أشهر، تعاني فيها من آلام الحمل والتغير العضوي ما تعاني، يمتص الجنين من جسدها الغذاء ليكبر ويكبر، فإذا ما حان وقت خروجه، عانت في وضعه أضعاف ما كانت تعاني أيام الحمل، فإذا ما رأته بعد تلك الآلام احتضنته بحبها وعطفها وحنانها.

ث–منوال التربية: الأم هي التي تربي طفلها، والقيام بأمره ورعايته، وحفظه عما يضره، واعتماد ما يصلحه؛ ، وخص الأم بتربية ولدها؛ لأنها أخبر وأعلم، وعليه أصبر حتى يستقل بنفسه؛ لما جبلت عليه من فضل الميل إلى الأولاد، وكثرة الحنو والإشفاق[٧٣]. لذا نجد اطلاق العرب بالأمي، وذكر في التنزيل العزيز: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾[٧٤]، "قال أبو إسحق: معنى الأمي المنسوب إلى ما عليه جبلته أمه أي لا يكتب، فهو في أنه لا يكتب أمي، لأن الكتابة هي مكتسبة فكأنه نسب إلى ما يولد عليه أي على ما ولدته أمه عليه"[٧٥]، لأنها الأقرب إليه وهذا تنبيه على أثر الأم على وليدها وفي تربيته، بدليل ما جاء لنا القرآن الكريم مصورًا مشهد خوف الأم على وليدها، في أم موسى عليه السلام، عندما خافت عليه من أن يلحقه الأذى من فرعون، قال الله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ. فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ. وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ. وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾[٧٦]، صوّر القرآن الكريم فؤاد أم موسى، ومشاعرها، وأحاسيسها، بعد أن نفذت أمر ربها، فأصبح فؤاد أم موسى فارغًا لما دهمها من الخوف، والحيرة حين سمعت بوقوعه في يد فرعون، كادت تصيح على ابنها شفقة عليه من الغرق، بالصبر واليقين، والربط على قلبها بالصبر وتقويته[٧٧]. أصبح مفهوم (الأم) غير محدود بتعريف. فتسمى أما المرأة التي يحمل المولود جيناتها ولكنها لم تلده، ولتكن الأم البيولوجية، والمرأة التي تتسلّم مولود غيرها وتتبناه (الأم المتبنية)، والمرأة التي ترضع مولود غيرها (الأم المرضع) أو تربيه بمقابل (الأم المربية). فهذه الأنواع المختلفة من الأمهات لا تجتمع فيها جميع السمات الأم الحقيقية، بل أحدها أو بعضها. ولا يمكن لأي نوع منها أن يكون ممثلاً لمقولة (الأم)، ولا يمكن أن نقول: إن أحدها أقرب إلى المنوال العرفاني المؤمثل فيها من غيره . فالأم البيولوجية، والأم المتبنية، والأم المرضع. فهي مقولات فرعية، والأصل هو المنوال العرفاني المؤمثل الذي تفهم على نحوه (الأم) بأنها أنثى تلد طفلاً، يحمل نصف جيناتها وهي وليه الشرعي[٧٨].

إذن فالمنوال العرفاني المؤمثل والمقولات الفرعية ليست إلا تناولاً آخر لظاهرة الاشتراك، ولا ضير أن نقول: إن المنوال العرفاني المؤمثل هو الأصل والمقولات المتفرعة عليه استعارات، ففي مثال (الأم المرضعة) نستعير بعض صفات الأمومة البارزة للمرأة التي تتولى إرضاع طفل غير ابنها، وفي مثال (الأم المتبنية) نستعير صفات الأم للمرأة التي تتولى رعاية أبناء لم تلدهم فتقوم بواجبات الأم الحقيقية. ولا يمكننا القول: إن عبارة (الأم الوالدة) استعارة؛ لأن الأم هي الوالدة، وفي القرآن أشار إلى سمة البارزة للأم هي الوالدة، والأب هو الوالد. فصفة الولادة لا تدلّ على حدث الولادة بما هو خروج الوليد من الرحم، وإنما تدل على

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

إنتاج كائن حي يحمل جينات رجل بعينه وامرأة بعينها كما أشرنا سابقًا إلى هذا المفهوم. فالأمومة مفهوم قائم على صفة النسل أساساً. وأما بقية الصفات فتابعة لها تكمل خصائص (الأم). ولقد عبّر لايكوف عن مفهوم عنقود المناويل بعبارة يمكن استيعابها بالصورة، وهي البنية المشعة، وعدّ أن المناويل الفرعية المختلفة تضطلع بوظيفة توسيع المنوال المركزي، فليس منطق المشابهة هو الجامع بين المقولات، وإنما منطق التفرع والإشعاع والتوسع. ولقد عبّر لايكوف عن مفهوم عنقود المناويل بعبارة يمكن استيعابها بالصورة، وهي البنية المشعة، وعد أن المناويل الفرعية المختلفة تضطلع بوظيفة توسيع المنوال المركزي، فليس منطق المشابهة هو الجامع بين المقولات، وإنما منطق التفرع والإشعاع والتوسع.

الخاتمة: إن أهم النتائج التي أشار إليها البحث، هي:

القرآن الكريم يعدُّ نسقًا متكاملاً من حيث المصدر والمعرفة والمنهج، أي يعكس النموذج المعرفي المبني على رؤية العالم من خلال نسق قياسي تصويري يجمع في نسيجه الكلي منظومات معرفية متكاملة، متمثلة بـ(قيم، ومقاصد وأحكام)، فضلًا عن أدوات التعقل والإدراك والعمل المرجعي المتمثلة: (القلب والحواس)، ومنهجيته تشتغل على وفق المنطق الخاص بهذا المجال المرجعي، (النظر، والائتمان، والاستنباط، والاستقراء، والاعتبار)، والفاعل المرجعي هو (الإنسان العاقل المفكر المجتهد). نجد المناويل الكنائية قائمة على علاقة الجزء بالكل متمثلة بالمناويل الفرعية المختلفة تضطلع بوظيفة توسيع المنوال المركزي، فليس منطق المشابهة هو الجامع بين المقولات، وإنما منطق التفرع والإشعاع والتوسع. نجد علاقة التلازم في النظرية العرفانية بين مفهوم (المقولة) ومفهوم (المتصوّر) ومفهوم (النموذج الأولي) أو (المنوال العرفاني المؤمثل)، فكلها بنى عصبية، ولكنها تؤدي وظائف مختلفة ومتعالقة، فهي بنى تصويرية علائقية كونية. فالمقولة عملية تصنيف المظاهر التجربة، والمتصوّر يجعلنا قادرين على تحديد مقولاتنا في الذهن وعلى التفكير فيها، والنموذج الأولي أو المنوال العرفاني المؤمثل يجعل المقولات متصورات ويجعلنا قادرين على الاستدلال والاستنتاج، وليست هذه العمليات ذهنية محضاً بحكم ارتباطها الوثيق بالتجربة والثقافة.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الهوامش:

(١) ينظر: دراسات في اللسانيات العرفانية: الحباشة صابر، الرياض، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، ط١، ص١٠٣، ٢٠١٩م.

(٢) ينظر: دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني: محمد الصالح البواعمراني، ص٨٠.

(٣) المقولة في نظرية النموذج الأصل: عبد الحميد عبد الواحد: أ.محمد خروف، مجلة سياقات اللغة والدراسات البينية: العدد ٣، الأصدار الأول، ٢٠١٦م.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٤) ينظر: الابعاد التداولية في شروح التلخيص للقزويني: صابر الحباشة: ص١٢٣.
(٥) ينظر: بلاغة الخطاب الديني: مها بنت دليم القحطاني، ص٦٠.
(٦) ينظر: دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني: ص٧٩.
(٧) ينظر: مفتاح العلوم: السكاكي (ت٦٢٦هـ)، ص٣٣٠.
(٨) المطول: سعد الدين مسعود بن عمران التفتازاني (٧٩٢هـ): ص٥١٤.
(٩) ينظر: دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني: ص٧٩.
(١٠) ينظر: بلاغة الخطاب الديني: ص٦٠.
(١١) حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني: محمد بن عرفة الدسوقي: ص١٢٤.
(١٢) المقاربات العرفانية وتحديث الفكر البلاغي: وسيمة نجاح مصمودي، ص٣٠٦.
(١٣) (سورة الإسراء: ٢٩).
(١٤) ينظر: من بلاغة القرآن: أحمد أحمد البدوي: ص١٧٣.
(١٥) ينظر: حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني: محمد بن عرفة، ص١٢٩.
(١٦) ينظر: التفكير البلاغي عند العرب: حمادي صمو، ص٤١٢.
(١٧) تاريخية السرد بين التأصيل والتجديد القرآني (دراسة في بنائية السرد القرآني)، حليم عباس عبيد الفتلاوي، مجلة العلوم الإسلامية، العدد ٧٩، ٢٠٢٤م، ص٣٧٦.
(١٨) ينظر: التفكير البلاغي عند العرب: حمادي صمو، ص٤١٢.
(١٩) ينظر: دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني: ص٧٩.
(٢٠) ينظر: المقاربات العرفانية وتحديث الفكر البلاغي: ص١٢٨.
(٢١) ينظر: المعنى القاعدي في المشترك مبادئ تحديده وطرائق انتشاره دراسة في نظرية الطراز: عبد الله صولة، مجلة المعجمية– تونس، العدد ١٨–١٩، ٢٠٠٣م، ص٢٢.
(٢٢) ينظر: البنية العرفانية للمفاهيم الذهنية: دراسة لسانية عصبية (بحث): عبد الرحمن محمد طعمة، مجلة المخاطبات، العدد ٢٥، ٢٠١٨م، ١٠٨.
(٢٣) ينظر: انطولوجيا العرفان واللسان: عبد الرحمن طعمة، أحمد عبد المنعم، ص٦٤.
(٢٤) (سورة الذاريات: ٤٩).
(٢٥) دور اللسانيات المعرفية في تعليم اللغة العربية،حليمة أغربي، ص٣٣ .
(٢٦) انطولوجيا العرفان واللسان: 71.
(٢٧) ينظر: دراسات في اللسانيات العرفانية الذهن واللغة والواقع، الرياض، صابر الحباشة، ص١٠٦.
(٢٨) ينظر: المقاربات العرفانية وتحديث الفكر البلاغي: ص١٢٩.
(٢٩) (سورة الْمَائِدَةِ: ٧٥).
(٣٠) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر الطبري: ت:محمود شاكر، علي عاشور، ط١، دار إحياء التراث العربي: لبنان: ٢٠٠١م: ج٦/ ٣٧٣– ٣٧٤.
(٣١) (سورة يوسف: ٨٢).
(٣٢) (سورة البقرة: ٢٥).

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٣٣) ينظر: الصورة البيانية لموروث البلاغي: حسن طبل: ص١١٢.

(٣٤) (سورة الشعراء: ٨٤).

(٣٥) ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: أحمد الهاشمي: ص٢٢٩.

(٣٦) ينظر: الواضح في علوم القرآن: ص٢٠٥.

(٣٧) ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: ص٢٢٩.

(٣٨) (سورة التحريم: ١٢).

(٣٩) (سورة الأعراف: ٨٣).

(٤٠) (سورة الزخرف: ٣٨).

(٤١) (سورة الرحمن: ١٩).

(٤٢) (سورة الأنعام: ١٣٢).

(٤٣) ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن: للسيوطي: ج١/ص١٩٧.

(٤٤) ينظر: المقاربات العرفانية وتحديث الفكر البلاغي: ص١٣٠.

(٤٥) ينظر: حركية الثقافة المتعلقة بالبوم في أنساقها الوظيفية: (بحث): ابراهيم محمود: مجلة الثقافة الشعبية، مجلة علمية متخصصة، العدد٦، ٢٠٠٩م.

(٤٦) لسان العرب: فصل الغين، ج١/ ص٥٤٥.

(٤٧) ينظر: خزانة الأدب: للبغدادي: ج٤/ص١٥٠.

(٤٨) ينظر: حركية الثقافة المتعلقة بالبوم في أنساقها الوظيفية: (بحث): ابراهيم محمود: مجلة الثقافة الشعبية، مجلة علمية متخصصة، العدد٦، ٢٠٠٩م.

(٤٩) خزانة الأدب: للبغدادي: ج٤/ص١٥٠.

(٥٠) ينظر: موسوعة الكحيل للإعجاز في القرآن والسنة: عبد الدائم الكحيل، https://kaheel٧.net.

(٥١) (المائدة: ٣١).

(٥٢) ينظر: تفسير الميزان: محمد حسين الطباطبائي، ج٥/ ص٣٠٨.

(٥٣) ينظر: الحيوان: الجاحظ: ج: ٣/١٩٤– ١٩٥.

(٥٤) ينظر: المفردات في غريب القرآن: ص٨٥.

(٥٥) (سورة الزخرف: ٤).

(٥٦) فضائل مكة: حسن البصري: سامي مكي العاني، الناشر: مكتبة الفلاح– الكويت، ص١٩.

(٥٧) (الأنعام: ٩٢).

(٥٨) لسان العرب: ج١٢، ص٣٢.

(٥٩) (سورة آل عمران: ٧).

(٦٠) (سورة الأنعام: ٩٢).

(٦١) ينظر: تفسير مجمع البيان: ج٤/ ص١١٠.

(٦٢) (سورة الزخرف: ٤).

(٦٣) ينظر: تفسير الميزان: ج١٨/ ص٨٤.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٦٤) ينظر: المحرر الوجيز: ابن عطية: ج٢/٣٢.
(٦٥) مفاتيح الغيب: الرازي، ج١٠/ ص٢٧.
(٦٦) (سورة المجادلة: ٢).
(٦٧) (سورة النساء: ٢٣).
(٦٨) ينظر: مفاتيح الغيب: ج١٠/ ص٣٠.
(٦٩) ينظر: موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة: محمد راتب النابلسي: ج١/ ص٨٦.
(٧٠) (سورة المؤمنون: ١٢- ١٤).
(٧١) (سورة لقمان: ١٤).
(٧٢) ينظر: تفسير مجمع البيان: ج٨/ ص٨١.
(٧٣) ينظر: دور الأم في تربية الأبناء: محمد صفوان : https://mawdoo3.com
(٧٤) (سورة البقرة: ٧٨).
(٧٥) لسان العرب :ج١٢، ص٣٣.
(٧٦) (سورة القصص: ٧-١١).
(٧٧) ينظر: تفسير مجمع البيان: ج٧/ ص٤١٨.
(٧٨) ينظر: المقاربات العرفانية وتحديث الفكر البلاغي: ص١٠١.

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**
- انطولوجيا العرفان واللسان: عبد الرحمن طعمة، أحمد عبد المنعم، دار كنوز المعرفة، ط١، ٢٠٢٢م.
- الابعاد التداولية في شروح التلخيص للقزويني، صابر الحباشة، الدار المتوسطية للنشر، تونس، ط١، ٢٠٠٩م.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

- البنية العرفانية للمفاهيم الذهنية: دراسة لسانية عصبية (بحث): عبد الرحمن محمد طعمة، مجلة المخاطبات، العدد٢٥، ٢٠١٨م.
- بلاغة الخطاب الديني: مها بنت دليم القحطاني، دار كنور المعرفة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٢٢م.
- تاريخية السرد بين التأصيل والتجديد القرآني (دراسة في بنائية السرد القرآني)، حليم عباس عبيد الفتلاوي، مجلة العلوم الإسلامية، العدد ٧٩، ٢٠٢٤م، ص٣٧٦.
- التبيان الجامع لعلوم القرآن، الطوسي، محمد بن الحسن بن علي، (ت٤٦٠– ١٠٦٧م)، ١٩٤٢م، طهران، ط١.
- تفسير مجمع البيان: الفضل بن الحسن الطَبرِسي (ت٥٤٨)هـ، ط١، ١٤١٥– ١٩٩٥م.
- تفسير الميزان: محمد حسين الطباطبائي، منشورات مؤسسة الاعلمي، ط١، ١٩٩٧م.
- التفكير البلاغي عند العرب: حمادي صمو، ١٩٨١م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر الطبري: ت: محمود شاكر، علي عاشور، ط١، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ٢٠٠١م.
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن مصطفى الهاشمي (ت١٣٦٢هـ)، الناشر: مؤسسة هنداوي، ٢٠١٩م.
- حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني (المتوفى: ٧٩٢هـ): محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي (ت١٢٣٠هـ) ت: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت ط١، ٢٠٠٧م.
- حركية الثقافة المتعلقة بالبوم في أنساقها الوظيفية: (بحث): ابراهيم محمود: مجلة الثقافة الشعبية، مجلة علمية متخصصة، العدد٦، ٢٠٠٩م.
- الحيوان: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت٢٥٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ)، ت: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
- دراسات في اللسانيات العرفانية الذهن واللغة والواقع، الحباشة صابر، الرياض، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، ط١، ١٤٤١هـ- ٢٠١٩م.
- دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني، محمد الصالح البواعمراني، دار نهى، صفاقس، ط١، ٢٠٠٩م.
- الدر المنثور في التأويل بالمأثور، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الفكر- بيروت، ٢٠١١م.
- دور الأم في تربية الأبناء: محمد صفوان.https://mawdoo3.com
- دور اللسانيات المعرفية في تعليم اللغة العربية، حليمة أغربي، دار كنوز المعرفة، ط١، ٢٠٢٠م.
- الصورة البيانية في الموروث البلاغي: حسن طبل، الناشر: مكتبة الإيمان بالمنصورة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.
- علم البيان، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة: بدون، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٢م، ص٢٢٦.
- فضائل مكة: حسن البصري، سامي مكي العاني، الناشر: مكتبة الفلاح- الكويت، سنة النشر: ١٤٠٠- ١٩٨٠م.
- لسان العرب: جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر- بيروت، ط٣، ١٩٩٤م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت٥٤٢هـ)، ت:عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
- معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ط١، ١٩٨٨م.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

- المعنى القاعدي في المشترك مبادئ تحديده وطرائق انتشاره دراسة في نظرية الطراز: عبد الله صولة، مجلة المعجمية– تونس، العدد ١٨–١٩، ٢٠٠٣م.
- مفاتيح الغيب= التفسير الكبير: فخر الدين الرازي خطيب الري (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.
- مفتاح العلوم: يوسف بن أبي بكر السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت٦٢٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط٢، ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م.
- المقاربات العرفانية وتحديث الفكر البلاغي: وسيمة نجاح مصمودي، دار كنور المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠١٧م.
- المقولة في نظرية النموذج الأصل: عبد الحميد عبد الواحد: أ.محمد خروف، مجلة سياقات اللغة والدراسات البينية: العدد ٣، الأصدار الأول، ٢٠١٦م.
- من بلاغة القرآن: أحمد أحمد البدوي (ت١٣٨٤هـ)، الناشر: نهضة مصر– القاهرة، ٢٠٠٥م.
- موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة: محمد راتب النابلسي، دار المكتبي، سورية، ط٢، ١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م.
- موسوعة الكحيل للإعجاز في القرآن والسنة: عبد الدائم الكحيل،https://kaheel7.net
- الواضح في علوم القرآن: مصطفى ديب البغا– محيي الدين ديب مستو (ت١٤٤٢هـ)، دار الكلم الطيب، دمشق، ط٢، ١٤١٨هـ– ١٩٩٨م.
- وظيفة الصورة الفنية في القرآن، عبد السلام أحمد الراغب، الناشر: فصلت للدراسات والترجمة والنشر– حلب، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Sources and references:

• The Holy Quran

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

• Ontology of gratitude and tongue: Abdel Rahman Tohme, Ahmed Abdel Moneim, Dar Treasures of Knowledge, 1st Edition, 2022 AD.
• Deliberative dimensions in the explanations of the summary of Al-Qazwini, Saber Al-Habasha, Mediterranean Publishing House, Tunisia, 1st Edition, 2009AD.
• The mystical structure of mental concepts: a neurolinguistic study (research): Abdul Rahman Muhammad Tohme, Journal of Correspondence, Issue 25, 2018AD.
• The Rhetoric of Religious Discourse: Maha bint Dalim Al-Qahtani, Dar Knorr Al-Maarifa for Publishing and Distribution, 1st Edition, 2022 AD.
• The Historicity of Narration between Rooting and Quranic Renewal (A Study in the Construction of Quranic Narrative) Halim Abbas Obaid Al-Fatlawi, Journal of Islamic Sciences, Issue 79, 2024, p. 376.
• Al-Tibyan Al-Jami' al-'Uloom al-Qur'an, al-Tusi, Muhammad ibn al-Hasan ibn Ali, (d. 460-1067 AD), , Tehran, 1st edition , 1942 AD.
• Interpretation of Majma' al-Bayan: al-Fadl ibn al-Hasan al-Tabarsi, d. (548) AH, 1st edition, 1415-1995 AD.
• Interpretation of the balance: Muhammad Hussein Tabatabai, Al-Alami Foundation Publications, 1st Edition, 1997AD.
• Rhetorical thinking among the Arabs: Hammadi Sammo, 1981AD.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

• Jami' al-Bayan on the Interpretation of the Qur'an: Abu Jaafar al-Tabari: T: Mahmoud Shaker, Ali Ashour, 1st Edition, House of Revival of Arab Heritage, Lebanon, 2001AD.

• Jawaher al-Balaghah fi al-Ma'ani, al-Bayan wa al-Budaiya, Ahmad bin Mustafa al-Hashemi (d. 1362 AH), Publisher: Hindawi Foundation, 2019AD.

• Al-Desouki's footnote on the summary of meanings by Saad Al-Din Al-Taftazani (deceased: 792 AH): Muhammad bin Ahmed bin Arafa Al-Desouki (d. 1230 AH) T: Abdul Hamid Hindawi, Al-Asriya Library, Beirut, 1st Edition, 2007 AD.

• The dynamics of culture related to owls in their functional forms: (research): Ibrahim Mahmoud: Journal of Popular Culture, a specialized scientific journal, No. 6, 2009AD.

• Animal: Amr bin Bahr bin Mahboob al-Kinani with loyalty, Al-Laithi, Abu Othman, known as Al-Jahiz (d. 255 AH), publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, second edition, 1424 AH.

• The Treasury of Literature and the Pulp of Lisan al-Arab, Abdul Qadir bin Omar al-Baghdadi (d. 1093 AH), T: Abd al-Salam Muhammad Haroun, publisher: Al-Khanji Library, Cairo, 4th edition, 1418 AH - 1997 AD.

• Studies in Linguistics Mystical Mind, Language and Reality, Habasha Saber, Riyadh, King Abdullah bin Abdulaziz Center, 1st Edition, 1441 AH. 2019AD.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

• Theoretical and Applied Studies in Mystical Semantics, Muhammad Al-Saleh Al-Bawaamrani, Dar Noha, Sfax, 1st Edition, 2009AD.
• Al-Durr Al-Manthur fi Al-Ta'wil Bal-Ma'thoor, Jalal Al-Din Abd al-Rahman al-Suyuti (d. 911 AH), Dar al-Fikr – Beirut, 2011AD.
• The role of the mother in raising children: Muhammad Safwan https://mawdoo3.com.
• The Role of Cognitive Linguistics in Teaching Arabic, Halima Agharbi, Dar Kunooz Al-Maarifa, 1st Edition, 2020AD.
• The graphic image in the rhetorical heritage: Hassan Tabl, publisher: Al-Iman Library in Mansoura, first edition, 2005.
• Alam al-Bayan, Abdul Aziz Ateeq, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, edition: Bidoun, 1405 AH / 1982 AD.
• Virtues of Makkah: Hassan Al-Basri, Sami Makki Al-Ani, Publisher: Al-Falah Library - Kuwait, Year of Publication: 1400AH/1980 AD.
• Lisan al-Arab: Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi al-Afriqi (d. 711 AH), footnotes: by al-Yaziji and a group of linguists, publisher: Dar Sader – Beirut, 3rd edition, 1994 AD.
• The brief editor in the interpretation of the dear book: Abu Muhammad Abdul Haq bin Ghalib bin Attia Al-Andalusi (d. 542 AH), T: Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad, Dar Al-Kutub Al-Alamia - Beirut, 1st Edition, 1422 AH.
• The Battle of Peers in the Miracle of the Qur'an, called (The Miracle of the Qur'an and the Battle of Peers), Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1988 AD.

• The basic meaning in the common principles of its identification and methods of spread, a study in the theory of the model: Abdullah Souleh, Lexical Magazine - Tunisia No. 18-19, 2003AD.

• Keys to the Unseen = The Great Interpretation: Fakhr al-Din al-Razi Khatib al-Rai (d. 606 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 3rd Edition, 1420AH.

• The Key to Science: Yusuf bin Abi Bakr Al-Sakaki Al-Khwarizmi Al-Hanafi Abu Yaqoub (d. 626 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 2nd Edition, 1407 AH / 1987 AD.

• Mystical Approaches and the Modernization of Rhetorical Thought: Wassima Najah Masmoudi, Dar Kannur Al-Maarifa for Publishing and Distribution, Jordan, 1st Edition, 2017AD.

• The Saying in the Theory of the Origin Model: Abdul Hamid Abdul Wahid: Mr. Muhammad Kharouf, Journal of Language Contexts and Interdisciplinary Studies: Issue 3, First Edition, 2016AD.

• From the eloquence of the Qur'an: Ahmed Ahmed Al-Badawi (d. 1384 AH), Publisher: Nahdet Misr - Cairo, 2005 AD.

• Encyclopedia of Scientific Miracles in the Qur'an and Sunnah: Muhammad Rateb Al-Nabulsi, Dar Al-Maktabi, Syria, 2nd Edition, 1426 AH - 2005 AD.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0476
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

• Al-Kahil Encyclopedia of Miracles in the Qur'an and Sunnah: Abd al-Da'im al-Kahil, https://kaheel7.net .

• The clear in the sciences of the Qur'an: Mustafa Deeb Al-Bagha - Muhyiddin Deeb Misto (d. 1442 AH), Dar Al-Kalam Al-Tayeb, Damascus, 2nd Edition 1418 AH - 1998 AD.

• The function of the artistic image in the Qur'an, Abd al-Salam Ahmad al-Ragheb, publisher: Faslat for Studies, Translation and Publishing - Aleppo, 1st Edition, 1422 AH/ 2001 AD.